



الزوجة الصالحة.. سر السعادة الدائمة

فقلت المذبة: وهل تصدقينه؟
قالت العجوز: طبعاً نعم لأنني أثق
بنفسي ولست غبية.. هل تريدني مني
تصدق كلامه وهو غاضب ولا أصدق
وهو هادئ
فقلت المذبة: وكرامتك..

قالت العجوز: كرامتي برضا زوجي
وصفاء العشرة بيننا.. ولا توجد كرامة
بين الزوج والزوجة.. أي كرامة!! وقد
تجرت أمامه من جميع ثيابك..
* لو خلقت المرأة طائراً
لكانت «طاووساً» * لو خلقت حيواناً
لكانت «غزاله» * لو خلقت حشرة
لكانت «فراشة» لكنها خلقت «بشرراً»
فأصبحت حبيبة وزوجة وأماً رائعة،
وأجمل نعمة للرجل على وجه الأرض
فلو لم تكن المرأة شيء عظيم
جداً لما جعلها «الله» حورية يكافئ
بها المؤمن في الجنة.. ورده ترضيها،
وكلمة تقتلها.. تلك هي المرأة..
رائعة هي الأنثى.. في طفولتها تفتح
لأبيها باباً في الجنة.. وفي شبابها تكمل
دين زوجها.. وفي أمومتها تكون الجنة
تحت قدميها.

تهرين منه ولا تريد سماعه.. عليك
بالصمت والمواقفة على جميع ما يقوله
حتى يهدأ ثم بعد ذلك أقول له هل
انتهيت.. ثم أخرج.. لأنه سيتعب ويحتاج
إلى الراحة بعد الصراخ، فأخرج من
الغرفة وأكمل أعمالي المنزلية..

ثم قالت المذبة: ماذا تفعلين هل
تلجئين إلى أسلوب المقاطعة ولا تكلمينه
لمدة أسبوع أو أكثر..
فأجابت العجوز: لا إياك فتلك
العادة السيئة سلاح ذو حدين.. عندما
تقاطعين زوجك أسبوعاً وهو يحتاج إلى
مصالحتك سيعتاد على الوضع.. وربما
يرتفع سقف مطالبه إلى حد أنه قد
يلجأ إلى العناد الشديد..

فقلت: ماذا تفعلين إذا؟
أجابت العجوز: بعد ساعتين أو
أكثر أصنع له «كوباً من العصير» أو
«فتجان قهوة» وأقول له تفضل أشرب..
لأنه فعلاً محتاج لذلك وأكلمه بشكل
طبيعي..
فيسألني: هل أنت غاضبة.. فأقول: لا
، فيبدأ بالاعتذار عن كلامه القاسي
ويسمعني كلاماً جميلاً..

رجل يعشق زوجته، عندما سئلت تلك الزوجة عن سر سعادتها الدائمة
هل هو المهارة في إعداد الطعام أم الجمال أم إنجاب الأولاد أم غير ذلك..
قالت العجوز: الحصول على السعادة الزوجية بعد توفيق الله بيد المرأة
.. فالمرأة تستطيع أن تجعل من بيتها جنة وتقدر على العكس ..
لا تقول المال! فكثير من النساء الغنيات تعيسات ويهرب منهن
أزواجهن..

ولا الأولاد فهناك من النساء من
ينجن ١٠ صبيان، وزوجها لا يحبها
وربما يطلقها..
والكثير منهن ماهرات في الطبخ
،فالواحدة منهن تطبخ طول النهار ومع
ذلك تشكسو معاملة زوجها..
فتعجب المذبة: وقالت إذن
ما هو السر؟
قالت العجوز: عندما يغضب
ويثور زوجي كنت ألبأ إلى
الصمت المطبق بكل احترام.. مع
طأطة الرأس بكل أسف؟
وأياك والصمت المصاحب لنظرة
سخرية، فالرجل ذكي ويفهمها..
ثم قالت المذبة: لماذا لا تخرجين من
غرفتك؟
قالت العجوز: إياك.. فقد يظن أنك



نعم هو أبى... من فرح بميلادى أنثى، في مجتمع لا يسعد إلا بالذكور.
نعم هو أبى... من دأب ومازح دون إفساد، ومن عاتب وخاصم دون إذلال أو مهانة.
نعم هو أبى... من قابل ببشر وترحاب، وفارق بدعاء ورجاء
نعم هو أبى... من تدمع عيناه إن بكيت، ويضئ وجهه بهاء وإشراقاً إن صفيت.
نعم هو أبى... من سار بجانبى مصغياً وناصحاً، وخلفى حامياً ومطمئناً، وأمامى دليلاً
ومرشدًا
نعم هو أبى... أول من يلبي إن احتجت أو طلبت، وآخر من يتواجد إن شكرت أو هاديت.
نعم هو أبى... جعله الله لى سترى وسرى وعونى وسندى
قال اللهم ربى... أكرمه كما أكرمتنى، وأعنه كما أعانتنى، ويسر عليه أمره، كما يسر على
أمورى، ومتعه ربى بالستر والصحة والسعادة أبداً ما أبقيته لى .

إعداد: ريم نبيل

نعم
هو أبى

هل أنا هو (النموذج)؟

فمن عبد عبادتنا فهو من أهل التقوى والإيمان،
ومن كان دونها فهو مقصّر،
ومن زاد عليها فهو من المتفعلن.
وبما أننا جميعاً نرتفع ونخضع ونتقدم ونتأخر
ونتغير بين وقت ووقت وبين عمر وعمر، فإن هذا
المقياس يتغير باستمرار.
ربما مرّ علينا زمان نصلى فيه الصلاة مع الجماعة
ثم نقوم فتمشى دون أن نصلى السنة، فنحس - في
قرارة أنفسنا - بالأسف على من يفوت الجماعة ونراه
مقصراً،
لكننا لا نرى أى بأس في الذين يقتصرون على

فمن زاد علينا فهو من أهل (الإفراط)
ومن نقص عنا فهو من أهل (التقريط)
إذا وجدت من ينفق إنفاقك فهو معتدل كريم،
إذا زاد فهو مسرف،
وإذا نقص فهو بخيل،
ومن يملك جراتك في مواقف الخطر فهو عاقل
شجاع،
فإذا زاد فهو متهور،
وإذا نقص فهو جبان،
ولا تكتفى بهذا المنهج في حكمنا على أمور الدنيا بل
نوسع حتى يشمل أمور الدين،

كلنا يعتبر نفسه هو (النموذج) في أمور الدنيا
والدين..
انتهت ذات يوم وأنا أقود سيارتي إلى واحدة من
القواعد النفسية والأخلاقية العامة التي يشترك فيها
أكثر الناس:
إذا حجزت سيارة بطيئة أمامى.
قلت: يا لهذا السائق البليد!
وإذا تجاوزتني سيارة مسرعة من ورائى.
قلت: يا له من سائق متهور!
إننا نعتبر أنفسنا «النموذج» الذي يُقاس عليه سائر
الناس،

بيت الجد والجدة

مناسبة أو زيارة أو خرجة لأحدهم ،
بيت الجدة آآه من بيت الجدة ،
يجب أن يبقى دائماً مفتوحاً
مبتسماً برغم كل الظروف وفي
كل الأوقات متحدياً كل الظروف
العابرة منها والصعبة فهو مكان
الألفة واجتماع الأبناء والبنات
والأحفاد والحفيدات بالرغم من
كل شيء ،
فيه العيد بعيدين وفيه الفرح
بعشره أضعاف ،
فيه اللمة والجمعة مصدراً للفرح
والسرور ،
وفي حال الحزن فإنه أفضل مكان
لتجاوز كل حزن وضيق ،
بيت الجدة شيء ثمين مهما كان
متواضعاً ،



بيت الجدة أروع وأفضل وأدفاً
الأماكن ،
أدام الله جميع البيوت العامرة
وأطال الله في أعمار الجدود
والجدات وحفظ الله بيوت أجدادكم
جميعاً ورحم الله من توفي منهم
رحمة الأبرار وحشرهم في الجنة
مع الأنبياء والأطهار وعبياده
الصالحين .
تذكروا مهما فرقنا الدنيا
ومشاغلها يظل دائماً بيت الجدة
مكان اجتماع الجميع .

الكهرباء فهي مشغولة بشحن
الهواتف النقالة وحتى الموجود في
المطبخ منها ،
أما بالنسبة للغرفة الخاصة
بالعمة أو الخالة فهي مكان
للاستجمام والضحك وأخذ لفته
جمالية وذلك لتواجد المكياجات
والعطور والإكسسوارات والملابس
والأحذية المتنوعة ذات الكعوب
والألوان الملفتة، فهي تجذب انتباه
الصغير قبل الكبير منهم ،فدولاب
الملابس يُستباح في حال وجود

البيت،
أما التلفاز فهو حكاية أخرى
مفتوح معظم الوقت ،
وصوت طيور الجنة أو براعم يكاد
يغم البيت ،
وبالنسبة للكبار فصوت الجزيرة
أو العربية يكاد يُخيّل إليك
وكانها تبث من بيت الجد والجدة
بالتحديد ،
هذا بالإضافة أن غطاء الريموت
كنترول دائماً مفقود بسبب المخربين
من الأطفال العابثين ،وأما أزارير

عبارة عن فندق للزعلان ، مطعم
للجوعان ، مكان للطفشان ، محكمة
قضائية لحل المشاكل الأسرية
والسرية ،
مكان للاجتماعات العاطفية
والعائلية ،
ولذلك فإن جميع الغرف متاحة
للدخول وحتى الخاصة منهم ،
الثلاجة تفتح وتغلق أكثر من أي
شيء آخر ،
في بيت الجدة للتبشيش متعه من
نوع خاص ،
والاطلاع على تفاصيل التفاصيل
متعة أكبر ،
في بيت الجدة كسر صحن أو
كأس شيء أقل من العادي ،
وتخريب مقابض الأبواب شيء
ليس بغريب ،
وجميع المباريات المحلية والدولية
وحتى الودية تقام هنا في بيت
الجدة ، لا مناظر للزينة هنا أو
هناك وإن وجدت فإنها ترفع في
حال حضور أي طفل متحرك أو
عابث ،
في بيت الجدة صراخ العمة أو
الخالة دائماً حاضر للحفاظ على
نظافة البيت وكى لا تضيع جهودها
في التنظيف سدى كصراخها
بألا يدخلوا بأحذيتهم على سجاد

أمور تربوية

الدكتورة / دعاء الراوي



● أكثرنا من الأقوال التي تحبب أطفالكم بالله..
الله يرزقنا ، الله يجبكم فمتي ما نشأ الطفل على
حب الله ، خاف من عصيانه ، فحسن عمله وتميز
بين أقرانه .
يامن حفظت موسى في اليم وهو رضيع..
احفظ أولادنا وبناتنا من الفرق في فتن الحياة
وملذاتها.. وارزقنا يا الله أولاداً صالحين بارين
أمين .

الزوجين.. والعكس صحيح .
● السماح للأطفال بالنوم مع الأب والأم مرة
في الأسبوع أو في العطلات ، يعمق التواصل
الروحي معهم.. ويزيل عنهم أوهاما كثيرة حول
علاقة الأب بالأم .
● أكثرنا من استخدام العبارات التالية مع
أطفالكم: إنني فخور بك ، أنت شخص رائع ، ما
هو رأيك في ؟ ، هل يمكنني مساعدتك ؟؟
● الحوار المقنع غير المؤجل من أنجح الأساليب
عند ظهور موقف عناد من طفلك لأن إرجاء
الحوار إلى وقت آخر يُشعر الطفل أنه قد ربح
المعركة دون وجه حق .
● اطلبوا من أطفالكم التوقف عن البكاء قبل
تلبية حاجتهم.. أيا كانت.. حتى لا يعتاد على البكاء
كسلوك للإلحاح والطلب .
● اجلسي إلى جانب سرير طفلك أثناء نومه
قبل إيقاظه ، احمليه واحضنيه ليستيقظ على
أقوى لحظات الحب والحنان .

● قبل أن توقظوا أطفالكم.. اجلسوا بجوارهم
لثلاث دقائق ، اقرأوا بصوت منخفض آية
الكرسى ، والمعوذات ، ثم أيقظوهم بهدوء ،
وأكثرنا من التسبيح بدل الصراخ
● اجلسي بجوار أبنائك قبل النوم لدقائق..
أخبرهم أنك تحبينهم.. احضنهم.. فكرى لهم
في فكرة مشجعة للغد.. حتى يناموا متاملين ،
ويستيقظوا نشطين .
● لا تسمحوا لأطفالكم بمشاهدة التلفاز (أو
الأياد) مباشرة عند الاستيقاظ.. حيث تكون
بؤرة العين في اتساع بعد الاستيقاظ ، وقد تضرها
تلك الأشعة
● تدليك طفلك يمكن أن يساعد على تهدئته ،
ويساعد على الهضم ، ويحسن من عادات نومه ،
كما أنه ينمي الصلة العاطفية بينكما ، فلا
تحرمه من تلك اللسمات
● الطفل صاحب الأخلاق العالية والسلوك
القومين نتيجة طبيعية لاحترام متبادل بين

لقد مللت من صلاتي

.. فماذا عليك!!

كبرت.. وعلى هذا برمجت حياتهن حتى أصبحت السرعة دأبهن حتى فى أداء الصلوات..

أختي الحبيبة صدقيني.. لا بد لى ولك من وقفة جادة أمام هذه الكارثة التى نعانى منها - وإن بدرجات متفاوتة - فوالله إننا لا نضمن أن يأتى علينا اليوم الذى نؤجله لنحسن فيه من صلاتنا.. فربما نقبض قبل أن نفعل، ويأحسرتنا إن حدث..

وربما تباغتنا الأقدار ونحن لاهون مسوِّفون، فإذا بالعافية قد سحبت بساطها من تحت أقدامنا فجأة فنندم ولات حين مندم.

فهلمى إلى صلاتنا لنجعلها سببا فى دخولنا الجنة.. ولنلزم أنفسنا بقراءة آية الكرسي دبر كل فريضة فلعلنا ندخل برحمة الله فى حديث المصطفى عليه الصلاة والسلام: «من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة، إلا الموت»

هلمى معي أيتها الصادقة إلى الصلاة لنحسن من أدائها قبل فوات الأوان.. ولنبدأ فى تحسين صلاتنا بثلاث:

*لننوع فى الآيات التى نتلوها لنكسر الرتابة والبرمجة فى اختياراتها.

*ولنطّل الركوع قليلا حتى تطمئن الجوارح، فبالتجربة إن أطلنا زمن الركوع استقام لنا زمن السجود وسائر الانتقالات بإذن الله.

ولا تنسى - أيتها المباركة - مع هذا كله وقبله وبعده.. أن تسألى الله فى مواطن الإجابة وفى مواسمها وفى كل حين.. أن يعينك على طاعته وحسن عبادته.. سؤالا صادقا من قلبك لا سؤالا ينزلق من لسانك بلا تأمل ولا تفكير..

«...اللهم برحمتك التى وسعت كل شيء حبب إلينا الإيمان وزينه فى قلوبنا، وحبب إلينا طاعتك، وأعنا على حسن عبادتك، وارزقنا الخشوع فى الصلاة وسائر العبادات، واستر عيوبنا، وأعف عنا الزلل، وارفع عنا الغفلة، وارزقنا عملا زاكيا ترضى به عنا وعن المسلمين فترفع به بأسك و غضبك وبلاءك عن أمة حبيبك محمد صلى الله عليه وسلم...»

عليك.. أما تستحين من النوافل الشوهاء التى تقدمينها لجبر نقص الفريضة؟ أفتظنين أن النقص يجبر بالنقص والعوار؟

فإلى متى ستقفين فى مصلاك جسدا خاويا أجوف بينما عقلك يحوم فى محادثة تركتها على جوالك، أو حول قدر تركته فى مطبخك؟!.. أو ربما مع تقويم سريع لأعمالك ومهامك التى أنجزتها، بالإضافة إلى جدولة سريعة لما بقى منها!

إلى متى تصلين بينما أذناك مصغية بعناية لصرخات أبنائك ولعبيهم وأحاديثهم؟!.. وربما لصوت التلفاز!

إلى متى تصلين بينما عيناك دائرتان فى محجريهما تتبعان كل شاردة وواردة تمر فى محيط بصرك؟!.. وأحيانا خارجه!

إلى متى تستمرين فى الصلاة بهذا الشكل المؤسف.. ناهيك عن حركات عجيبة غريبة تصدرينها فى حالات الطوارئ؟!..

فإلى متى ستسوِّفين فى مشروع تحسين صلاتك وتؤجلينه أيتها العاقلة؟!..

أما تتوق نفسك لمحاكات بعض الصالحات من أمهاتنا وجداتنا فى صلاتهن، أما تبططين على تلذذهن فى أدائها.. وتشتتى من قلبك أن تصبحي مثلهن؟
«ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم؟»

قولي: بلى يارب قد آن!
انهضى من غفلتك - يا حبيبة - فأكثر أهل النار من النساء..

لا تستسلمى لكونك مشغولة ومهامك من كثرتها وتشعبها تشغلك عن الخشوع والتركيز فى الصلاة، أو تكوينين مثلى ممن ابتلين بالطبع الحار فلا يطقن البطاء فى إنجاز مهمة صغرت أم

لقد ملئت من صلاتي.. وتعبت من حالى معها إلى حد أزعجنى وعكر علق صفو حياتي..

وإنى لأتساءل: أما مللت مثلى من صلاتك؟! أما مللت مثلى من نقرها؟!..

أما سئمت من العزم المرة تلو المرة على تحسين أدائك فيها، ثم إنك تتفاجئ بأنها تزداد سرعة وأنتك تزدادين لها إهمالا؟!..

أما يمزقك تيقنك بأنها تلقى فى وجهك فور انتهائك منها؟!.. فأنى لمثلها أن تقدم إلى ملك الملوك وبها من العوار ما الله به عليم! ألا يخجلك ذلك؟

أما كرهت نفسك من كثرة ما تسجدين سجود السهو مرة عن زيادة، ومرات عن نقص ونسيان؟!.. وفى بعض المرات حتى سجود السهو يطاله النسيان والسهو!

ألم تبخرى فى الثلاثين من عمرك أو ربما أوشكت على ذلك.. والكارثة أن تكونى فى عقدك الرابع وأنت لم تحسنى صلاتك بعد؟ فمتى ستفعلينها يا غالية؟

متى ستتخلصين من القراءة الآلية لقصار السور خاصة أنك لا تذكرين بعد انتهائك من الصلاة ما السور التى قرأتها؟.. وربما تسينها من قبل.

متى لا تتفاجئين بنفسك وقد كبرت للركوع أليا وأنت لما تكملى تلاوة الآية التى تقرأينها بعدا.. وربما تجددين نفسك قد شرعت فى الركوع وأنت لازلت تكملين الآيات فيه بدلا من التسبيح من شدة سرعتك ومن شدة غفلتك؟!.. بل قولى بالله

بقلم: بنت اسكندراني

